المركز الليبي للدراسات الأمنيه والعسكريه
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

المرصد الاسبوعي

# تقرير اسبوعي يرصد تسريبات الاعلام والدوريات عن الشأن الليبي

يصدر عن المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

23 مارس 2023

يعتبر المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية مؤسسة ليبية مستقلة تعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والتحليلات الأمنية والعسكرية للقضايا ذات العلاقة بالدولة الليبية. ويضع المركز على رأس قائمة أولوياته العمل على مساعدة البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الدولية والإقليمية في صيغة أكاديمية معلوماتية تمكن من إزالة الضبابية عن المشهد السياسي والأمني والعسكري عن طريق تحليلات عميقة وحيادية لمختلف القضايا ذات العلاقة وتقدم توصيات وسيناريوهات إلى الجهات المعنية وصناع القرار.

ترتكز أعمال المركز على مجموعة من الركائز الثابتة في سياسته لأداء أعماله وهي:

- ✓ الحيادية والاستقلالية بعيداً عن أي أجندات أو أيديولوجيات.
- ✓ المنهجية العلمية وقواعد البيانات والمعلومات الدقيقة بما يضمن التميّز والجودة لمخرجات المركز.
- ✓ السعي للتأثير إيجاباً على صنّاع القرار والجهات ذات العلاقة.
- ✓ التطوير والارتقاء بما يقدمه المركز من أبحاث ودراسات.
- ✓ تعدد المصادر والبناء التراكمي للبيانات التي يرتكز عليها التحليل المنهجي.
- ✓ طرح المعني الشامل لمفهوم الامن بصورة تخدم البحاث والمهتمين.

Şişli / İstanbul
www.lcsms.info
info@lcsms.info
Facebook.com/lcsms.info
Twitter.com/lcsms_info
00905319471002

## مقدمة

بين المسارات السياسية والأمنية ..نتطلع في هذا الموجز -شبهِ الأسبوعي- إلى رصد أبرز الأحداث في ليبيا التي جرت بين 10 و20 مارس الجاري، وكان ترتيب العناوين والفقرات بناءً على ما رأيناه الأهم بعيدا عن اعتبار الوقت، وذلك بما لا يخل من رتابة الأحداث.

تناولنا فيها النشاط الدبلوماسي الأمريكي الأخير في ليبيا الذي قامت به مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى رفقةَ المبعوث الأمريكي والقائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى ليبيا، بالإضافة إلى بحث إعلان فقدان 10 أسطوانات في براميل اليورانيم في ليبيا، إضافةً إلى بعض ما يدور داخل أروقة المؤسسة الوطنية للنفط، مرورا على مباحثات تونس حول بناء قوة مشتركة لـ"توحيد الجيش"، انتهاء بالتعقيب على اشتباكات تاجوراء.

## دبلوماسية أمريكية تنشط في ليبيا

مجددا يفِد وفد دبلوماسي أمريكي رفيع إلى ليبيا، على رأسه مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ليف باربار صحبةَ السفير والمبعوث الأمريكي الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، إضافةً إلى القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى ليبيا ليزي أردمان.

حيث حط الوفد رحاله، ابتداء، في مدينة بنغازي الاثنين 20 مارس، وخلال اجتماعين منفصلين، التقى الوفد برئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وما يعرف بالقائد العام للقوات المكلفة من قبل طرف مجلس النواب خليفة حفتر ثم أعقب الوفد ذلك ، بسلسلة لقاءات منفصلة أخرى في طرابلس، مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ووزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش.

وكان ملف دعم جهود المبعوث الأممي لدى ليبيا عبد الله باتيلي على رأس مباحثات الوفد الأمريكي خلال معظم لقاءاته للحث على دعم جهود عقد الانتخابات وإجرائها خلال العام الجاري ..وتأتي هذه الزيارة في سلسلة رسائل أمريكية أوروبية سابقة تفيد بضرورة إجراء الانتخابات في ليبيا.

غير أن الرسالة الأمريكية الأبرز كانت في بنغازي أثناء لقاء باربار خليفة حفتر في بنغازي، حيث تحدثت عن ضرورة إخراج قوات فاغنر من ليبيا، مشيرةً إلى تصنيف البيت الأبيض فاغنر على أنها منظمة إجرامية أواخر فبراير الماضي.

ولا يخفي أن هذه الرسالة الامريكية لم تكن الاولي من نوعها أذ سبق وأن حط رئيس الاستخبارات الامريكية "وليام بيرنز " منتصف يناير 2023 رحالة في العاصمة طرابلس، خلال زيارة وصفت ب "المفاجئة والاستثنائية". وحول هذه الزيارة تحدثت مواقع استخبارتية أن الاجندات الامريكية -خلال الزيارة_كانت تحمل ملفات "فاغنر ومكافحة الإرهاب" ، وضرورة تدفق النفط الي أوروبا.

وخلال قراءة تاريخية، يظهر أن هذا الاهتمام الأمريكي بليبيا من جهةٍ ما له ارتباط وثيق بما يدور على الأراضي الأوكرانية منذ الهجوم الروسي عليها أواخر فبراير 2022، وتطوره في وقت لاحق، ما يعني أن الولايات المتحدة تصارع الحضور الروسي في ليبيا، باعتبار أن فاغنر أحد أذرعها.

وقياسا على أن القارة الأوروبية هي منطقة الدفاع الثانية بالنسبة لأمريكا -بعد أراضيها مباشرة- وفق ما تفيده وثائق "البنتاغون" الصادرة في أكتوبر 2022، فإنه ليس من صالح الولايات المتحدة أن تتعرض القارة العجوز إلى تهديد من جهة حاجتها إلى النفط

والغاز بعد ابتزازهم من طرف الغاز الروسي، ولذا يأتي ملف النفط والغاز -الذي يرتبط بشكل أو بآخر بإجلاء قوات فاغنر- ضمن أولويات الأمريكان في ليبيا.

## فقدان كميات من اليورانيوم في ليبيا

أعلنت وكالة الطاقة الذرية في العاصمة النمساوية فيينا فقدان كميات "كبيرة "تقدر بنحو 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي في ليبيا وأوردت الوكالة تحذيرا من "مخاطر أمن نووي "إثر الإعلان، وتبع ذلك اتهامات غير مبنية على حجج قطعية أن لقوات حفتر علاقة في اختفائها، ما دفع الأخيرة إلى نفي التهمة إعلاميا، وأنها وجدت البراميل المفقودة قرب الحدود الليبية مع تشاد.

وعقب هذا الجدل ..أفادت مصادر خاصة بنزول عدد من الأمريكان في مطار سبها ظهر يوم 21 مارس 2023 قدموا في طيارة خاصة وخُتم لهم فور قدومهم على جوازات السفر، ما يعني أن قدومهم إلى سبها كان من الخارج مباشرة.

وبحسب المصدر أتت الزيارة بخصوص قضية اليورانيوم المفقود، فيما كان في استقبال الوفد ضباط من الكتيبة 128 بقيادة حسن الزادمة التابع لقوات حفتر، واستغرق بقاء الوفد -وفق المصادر- مدة تتراوح بين 3 و4 ساعات قبل أن يغادر من المطار ذاته، ويختم المصدر حديثه بأن الوفد في زيارته قد ذهب إلى مقر الكتيبة العاشرة التي كانت تخزن فيها براميل اليورانيوم - سابقا.

## الوطنية للنفط .."مناورات رئيسها بن قدارة"

في يوليو 2022 فاجأ رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة الجميع بإقالة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله وتكليف فرحات بن قدارة خلفا له ، أثارت الإقالة جدلا بين الدبيبة وصنع الله، حيث اتهم الأخيرُ الأولَ بعقد صفقة ومؤامرة للإطاحة به على حساب مصالح أخرى وأطراف خارجية ، لم تكن اتهامات صنع الله تقوم على حجة قطعية أو قوية وكان الكلام أقرب إلى الإرسال العام.

لكن الإقالةَ أعقبها حديثٌ لصحافة استخباراتية عن وجود تواصل مضمر بين عبد الحميد الدبيبة -عن طريق صهره إبراهيم الدبيبة- وأحد أبناء خليفة حفتر أدت إلى عقد صفقة حول تكليف بن قدارة رئيسا للمؤسسة الوطنية للنفط، ويبدو هذا الكلام من خلال قراءة سيرة بن قدارة أقرب للقبول وأدعى إلى الانتباه.

يعد بن قدارة قياديا سابقا وبارزا في اللجان الثورية زمن حكم العقيد الراحل معمر القذافي، إضافة إلى كونه صاحب علاقة جيدة مع خليفة حفتر واحد معاونيه بمقر قيادة الرجمة طوال الفترة الأخيرة.

وأدل على هذا، آخر ما قام به بن قدارة داخل أروقة المؤسسة الوطنية للنفط، حيث أصدر، خلال الاثنين الماضي 20 مارس قرارا بتعيين محمد بن شتوان رئيسا جديدا لمجلس إدارة شركة الخليج العربي للنفط، وذلك خلفا لصلاح القطراني.

ويعد بن شتوان أحد المقربين أيضا من خليفة حفتر ومن أبرز الداعمين الواضحين له، ما يدفع بالظن إلى تصديق الأنباء والتكهنات التي تفيد بوجود مباحثات وصفقات سرية بين الدبيبة وحفتر، وهذا السلوك غير مستغرب في حق الدبيبة وهو الذي تبنى منذ أيامه الأولى تجاوز العقبات بعقد الصفقات وشراء الذمم وعقد التحالفات ..ولكن إذا صحت هذه الرواية، فلماذا لا يحظى هذا التقارب بجدل كالذي تحظى به مشاورات رئيسي مجلس النواب والأعلى عقيلة صالح وخالد المشري؟ ولعل الإجابة تكمن في كونها مباحثات سرية ولكن إذا صحت الرواية، إلى أين ستصل؟ ومتى ستظهر ملامحها إلى الوضوح؟

## قوة مشتركة .."تمهيدا لتوحيد الجيش"

رغم ما تقدم من مباحثات، لا يمكن إجراء انتخابات على الأرض في ليبيا دون صناعة سلام، وإن جزئيا، داخل البلاد، إذ من الواضح أن الأطراف المتناحرة تعمل عملا مستمرا على تصفية حساب خصومها على جميع الأصعدة، وفي حال عقد الانتخابات دون قوة حامية على الأرض، ستظل فرص نجاحها والاعتماد على نتائجها فقيرة الحظ ،كما أن تشكيل قوة مشتركة سيحل إشكال من يؤمن الانتخابات، خصوصاً في الجنوب الليبي. وبناء على هذا تقريبا، احتضنت العاصمة التونسية الأيام الماضية اجتماعات مهمة تمخض عنها التوصل إلى اتفاق على تشكيل قوة عسكرية مشتركة بين قوات حفتر وقوات حكومة الوحدة، سيكون من أبرز أهدافها تأمين الحدود الجنوبية، وتوفير الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات، بما سيسمح للمترشحين للاستحقاق بالتنقل بين مختلف مناطق البلاد ويضمن الاعتراف بالنتائج من قبل الفرقاء رغم تناقضات مواقفهم ومصالحهم وانتماءاتهم ومرجعياتهم.

هذه الاجتماعات رعتها بعثة الأمم المتحدة، وشارك فيها قادة أمن من شرق ليبيا وغربها، بحضور أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة( 5 + 5 ) ورئيس أركان قوات حفتر عبد الرازق الناظوري، ورئيس أركان حكومة الوحدة محمد الحداد، بالإضافة إلى ممثلي مجموعة العمل الدولية الأمنية التي تتكون من تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا ومصر والاتحاد الإفريقي، وهو ما أعطاها زخما استثنائيا وأفسح المجال للمشاركين بتناول جميع الملفات المطروحة، ومناقشة مختلف العقبات والعراقيل التي يمكن أن تزيد من تأزم الوضع ومن تأجيل موعد الانتخابات، وقد تعصف بجهود الوطنيين الليبيين والمجتمع الدولي وتدفع نحو الاحتمال الأسوأ وهو تقسيم البلاد.

وقالت البعثة الأممية إنّ المشاركين ناقشوا دور القوة العسكرية المشتركة ومهامها التي أتفق على تشكيلها في الاجتماعات السابقة وتجهيزها بالشكل اللازم، وإنّ الرئاسة المشتركة لمجموعة العمل الأمنية لليبيا أكدت أهمية الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة ليبيا.

كما نوقش خلال هذا الاجتماع "دور القوة العسكرية المشتركة التي اتُّفق على تشكيلها في اجتماعات سابقة وتجهيزها بالشكل اللازم"، بالإضافة لمواصلة مناقشة ملف انسحاب القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتزقة.

وأفادت البعثة الأممية بأن هدف اجتماع القادة العسكريين كان "إرساء بيئة آمنة للدفع بالعملية السياسية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة خلال العام الحالي 2023 ".

وجاءت هذه الاجتماعات النشطة في دعم المسار العسكري في الوقت الذي أعلن فيه مجلس الأمن دعمه لمبادرة باتيلي الهادفة لإجراء الانتخابات خلال العام الجاري، ومرحبا في الوقت ذاته بتقدم مجلسي النواب والدولة في المسار الدستوري والتأكيد على الحاجة الضرورية للتوافق السياسي والأطر القانونية لإجراء الانتخابات لاستكمال الانتقال السياسي في البلاد.

ورغم الغموض الذي ما يزال يحيط بتفاصيل مبادرة باتيلي، خصوصاً تشكيل لجنة من الأطياف السياسية والاجتماعية، حظيت المبادرة بدعم دولي واسع خصوصاً من جانب واشنطن ولندن وعواصم من الاتحاد الأوروبي، في ظل معارضة مصرية معلنة وتحفظ روسي وصمت عدد من العواصم الإقليمية من بينها أنقره. وفيما لم تُعلن أي نتائج ملموسة في المسار العسكري خلال الاجتماعين، تحدثت مصادر عسكرية ليبية عن أن اجتماع القادة العسكريين من غرب البلاد وشرقها، كان محوره تشكيل قوة عسكرية مشتركة بقيادة واحدة، مشيرة إلى أن التوجيه الدولي لأولى مهام هذه القوة هو التوجه إلى الجنوب الليبي

والانتشار في المرافق الحيوية، خصوصاً المنشآت النفطية وبحسب مصادر صحفية، فإن النقاش ما يزال مبدئياً، موضحة أن الاجتماع ناقش مقترحاً لتشكل القوة من ثلاث وحدات، من الشرق والجنوب والغرب ووفق المصادر، تخللت النقاش خلافات حول تسليح القوة، وما إذا كان السلاح خفيفاً أم ثقيلاً، وكيف يكون متوازناً في الوحدات الثلاث، فضلاً عمن يوفر الغطاء الجوي "للقوة المشتركة" في حال انتشارها في مواقعها .

كما أشارت المصادر، إلى خلافات أخرى بين قادة المجموعات المسلحة في غرب البلاد على خلفية اختلاف مواقفهما المؤيدة للحكومتين، حكومة الوحدة الوطنية والحكومة المكلفة من مجلس النواب.

فيما يذهب مراقبون إلى تأييد خطوة إحياء المسار العسكري ودعمه من قبل باتيلي، وأنها قد تكون إحدى الآليات البديلة التي تحدث عنها باتيلي وقادة العواصم الغربية، وهي آلية ناجعة إذا ما نجح باتيلي في تجاوز سيطرة مجلسي النواب والدولة على مسار الإعداد لإجراء الانتخابات، فالسلاح ومن يتحكم فيه هم المسيطرون الفعليون على الأرض.

## اشتباكات في تاجوراء

على خليفة مقتل جندي تابع لما تعرف بـ"كتيبة الرحبة "لأسباب مجهولة، نشبت في بلدية تاجوراء شرق العاصمة طرابلس يوم الأحد 12 مارس، اشتباكات بين الكتيبة المذكورة وأخرى تُدعى الأسود أو "كتيبة أسود تاجوراء".

الاشتباكات في العاصمة طرابلس على وجه الخصوص، إضافة إلى المظاهر المسلحة، باتت مألوفة .وتعود أسباب هذه الأحداث إلى تعدد العناصر المسلحة ،مع عدم وجود سلطان حقيقي من الدولة عليهم، بل ويمكن النظر إلى الأمر بالخلاف حيث أصبحت السلطات المتعاقبة تستمد قوتها من هذه العناصر المسلحة ، فايز السراج مثلا دخل العاصمة طرابلس إثر عقد تفاهمات مع معظم الكتائب في طرابلس حتى نتج عن ذلك إخراج بعض المعارضين للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني، آنذاك، من العاصمة طرابلس خلال العام 2016.

وكذلك هو الحال بالنسبة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية ورئيس الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان فتحي باشاغا، حيث باشر الدبيبة منذ فترات حكمه الأولى شراء ولاءات قادة الكتائب، وفي المقابل حاول باشاغا أن يستند هو الآخر على كتائب عسكرية - كان بعضها على خلاف معه في وقت سابق مثل النواصي- أثناء محاولته الدخول إلى طرابلس إثر تكليف من قبل البرلمان.

اللافت للنظر أيضا أن عبد الحميد الدبيبة تمكن من إفشال عملية دخول باشاغا عدة مرات بالاعتماد كذلك على كتائب عسكرية غير منظمة، لتكتسب الكتائب على الدوام نفوذا فوضويا أعطاها القدرة على فعل ما تشاء وقتما تشاء مثل الاشتباك مع قوة أخرى وسط المدن، ناهيك بالممارسات غير القانونيةِ واللائقةِ في حق المواطنين من الاستقواء عليهم في حركات المرور وغيرها.

تهدد هذه الكتائب صناعة السلام في ليبيا، وستظل عائقا أمام البنية التحتية لتحقيق الاستقرار وإجراء الانتخابات، وإذا لم توجد إستيراتيجة واضحة لتجريد هذه الكتائب من نفوذها، فإنه ومما لا شك فيه ستساهم هذه العشوائية في تضخيم سلوك المليشيات في مقابل انزعاج وضجر كبيرين داخل المجتمع، سيّما في العاصمة طرابلس.

## خلاصة موجزة

الولايات المتحدة الأمريكية، حسب المعلن، ما زالت تحث على إجلاء قوات مرتزقة فاغنر من ليبيا .التأكيد على ذلك جاء خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى إلي ليبيا ولقائها مع خليفة حفتر خلال الأيام الماضية، إضافة لزيارة سابقة لرئيس جهاز الاستخبارات الأمريكية إلى ليبيا التي تحدث من خلالها، وفق أنباء صحفية استخباراتية، عن ضرورة ضمان تدفق النفط إلى أوروبا وتحجيم فاغنر داخل ليبيا.

أيضا الولايات المتحدة تريد، حسب المعلن، دعم مبادرة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، وذلك في إطار مناشدة استقرار داخل ليبيا، ولعل ذلك مرتبط أيضا بالمصالح الأمريكية التي لا تريد ذراعا لروسيا داخل البلاد، وهذا ما يكون أدعى إلى التحقق ربما من خلال سلطة موحدة تحكم البلاد جميعا.

أحداث المؤسسة الوطنية للنفط، بدءا من تكليف الدبيبة فرحات بن قدارة رئيسا لمجلس إدارتها قد تفيد بوجود صفقات سرية بين الدبيبة ومعسكر الرجمة، إذ بن قدارة يعد من الداعمين لعملية الكرامة والمقربين منها، ويركّز هذا الظن أن بن قدارة قام قبل أيام أيضا بتمكين محمد بن شتوان من رئاسة مجلس إدارة شركة الخليج العربي للنفط، وهو أيضا من الجملة المقربة والداعمة لخليفة حفتر.

المبعوث الأممي لدى ليبيا يعقد اجتماعات مع قادة عسكريين وأمنيين من الشرق والغرب، إضافةً إلى عقده مباحثات أخرى في تونس مع مجموعة العمل الدولية وقادة الأركان في ليبيا، حول بناء قوة مشتركة من "الجيشين "تكون انطلاقتها من الجنوب، كخطوة في طريق تأمين الانتخابات والمساهمة في إجرائها.

العاصمة طرابلس تعاني تشظي الكتائب العسكرية فيها دون قيادة واحدة أو تبيعة منضبطة للدولة تساهم هذه الكتائب المتوغلة في رفع معاناة المواطن وإثارة ضجره، وآخرها الاشتباكات المسلحة غير المبررة بين قوتين عسكرتين داخل بلدية تاجوراء شرق العاصمة طرابلس.

23 مارس 2023